عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلثين وروى عنه انه قال ولدت سنة
جلولا وهي سنة تسع عشرة وتوفي بالكوفة سنة ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل تسع
ومائة وكانت وفاته فجاة وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح
الشين المعجمة والواو بعد الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام
والشعبي بفتح الشين وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شعب
وهو بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن منهم قيل لهم شعبيون
ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم
شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم الاشعوب ومن منهم بالشام قيل لهم شعبانيون
ومن كان منهم باليمن قيل له آل ذي شعبين وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومد اخره
قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة زمن الصحابة رضي الله عنهم وكان
كثيرا ما يتمثل بقول مسكين الدارمي

ليست الاحلام في حال الرضى ∴ انما الاحلام في وقت الغضب

العباس بن الاحنف الشاعر

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن حزيم بن
شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي
اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد
في ديوانه مديح ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

يا ايها الرجل المعذب نفسه ∴ اقصر فان شفاءك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر ∴ عينا يعينك دمعها المدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ∴ ارايت عينا للبكاء تعار

ومن شعره ايضا من جملة ابيات وينسبان الى بشار بن برد ايضا والله اعلم ذكر
ابو علي القالي في كتاب الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة
يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال هذه الابيات

ابكي الذين اذاقوني مودتهم ∴ حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصبا ∴ بثقل ما حملوني منهم قعدوا

وله ايضا ∴ تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى ∴ خير له من راحة في الياس
لولا محبتكم لما عاتبتكم ∴ ولكنتم عندي اعز الناس

وله ايضا ∴ وحدثتني يا سعد عنها فزدتني ∴ جنونا فزدني من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره ∴ فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا ∴ اذا انت لم تعطفك الا شفاعة ∴ فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ما تركي عتابك عن قلى ∴ ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا ∴ فلا بد منه مكرها غير طائع

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في
ترجمته في حرف الهمزة وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة

قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم
الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون
ان يصلي عليهم فخرجوا فصفوا بين يديه فقال من هذا فقالوا ابراهيم الموصلي فقال
اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه
هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف اثرت العباس بن الاحنف
بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها ∴ لهي التي تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ∴ اني ليعجبني المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها قلت نعم وانشدته فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولى
بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي قلت وهذه الحكاية تخالف ما سياتي في ترجمة
الكسائي لانه مات بالري على الخلاف في تاريخه وقيل ان العباس توفي في سنة اثنتين
وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد قال حدثني ابي قال
العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد هرون وكان منزله بباب الشام
وكان لي صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه
مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلث خلون من
جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد
العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودي
في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق
اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي يا ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال
فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فملنا معه فاذا شخص
ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع طرفه
وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه ∴ مفردا يبكي على شجنه
كلما جد البكاء به ∴ دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس عنده اذ اقبل طائر فوقع على اعلى الشجرة وجعل يغرد
ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجا ∴ طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى ∴ كلنا يبكي على سكنه

قال ثم تنفس تنفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا
الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه
الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحنفي بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه
النسبة الى بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة
واسم حنيفة اثال بضم الهمزة وبعدها ثاء مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة

Copyright © King Saud University